

الدور السياسي للمرأة في عالم متغير وآليات تفعيله

ا.م.د محمد عبد الحمزة خوان

كلية القانون - جامعة القادسية

المستخلص

من خلال ما تم مناقشته من أفكار في المحاور الأربعة من الدراسة حول الدور السياسي للمرأة في ظل عام متغير و متسارع بالأحداث توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن من خلالها وضع آليات لتفعيل دور المرأة في الحياة السياسية بالاعتماد على مجموعة معطيات على المستوى الدولي والإقليمي والمحلي مع الإشارة إلى تجارب دول معينة في هذا المجال خاصة في الدول المتقدمة وتجربة المشاركة في جمهورية العراق في ظل دستور ٢٠٠٥ والجهود الحكومية والمجتمعية المبذولة من اجل تمكين المرأة في هذا المجال .

ان تحسين الدور السياسي للمرأة في عالم اليوم يبدأ من الآن مع ضرورة استبعاد الشعور بالرضا الذي تعلنه النشاطات والمؤسسات النسوية في دول معينة في حالة تحقيق كسب صغير في مجال معين هنا أو هناك في ظل غياب واضح لاستراتيجية عمل واضحة تعمل على توظيف الخبرات والكفاءات وتحييد الجانب الحزبي وتضمن مشاركة اكبر للنساء دون اعتماد على نظام الكوتا رغم ما فيه من ايجابيات وباستنهاض كافة القدرات الكامنة للنساء وتفعيلها وتحويلها الى قوة مجتمعية يمكن الاستفادة منها في تحقيق التطور والتنمية المستدامة للمجتمع وفي كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وهذا لن يتحقق دون اعطاء المرأة الدور المميز في الحياة السياسية.

الكلمات المفتاحية: الدور السياسي، المرأة، نظام الكوتا، تمكين المرأة.

Abstract

Through what has been discussed in the four axes of the study on the political role of women in light of a changing and accelerating year of events, the study reached a set of conclusions through which mechanisms can be developed to activate the role of women in political life, depending on a set of data at the international, regional and local levels. With reference to the experiences of certain countries in this field, especially in developed countries, the experience of participation in the Republic of Iraq under the 2005 constitution, and the governmental and societal efforts made to empower women in this field.

The improvement of the political role of women in today's world starts from now with the necessity to exclude the feeling of complacency declared by the activities and institutions of women in certain countries in the event of a small gain in a specific field here or there in the absence of a clear work strategy that works to describe experiences and competencies and neutralize the partisan side. It guarantees greater participation by women without relying on the quota system despite the positive aspects it contains, and by mobilizing all the potential capabilities of women and activating them and transforming them into a community force that can be used in achieving the development and sustainable development of society and in all political, economic and social fields. This will not be achieved without giving women the distinct role in political life.

Key words: The political role, women, the quota system, women's empowerment.

أخيها الرجل في الدفاع عن القضايا
والمشاكل التي يعاني منها المجتمع
بصورة عامة سواء كانت سياسية او
اقتصادية او اجتماعية او ثقافية
وتقديم الأفكار والرؤى
والمقترحات الجديدة لوضع
المعالجات لها بصورة واقعية
وشاملة .

المقدمة

تأتي مساهمة المرأة في الحياة
السياسية في عالم متغير من عاملين
أساسيين هما الدفاع عن القضايا
الأساسية والمشاكل التي يعاني منها
المرأة سواء في الأسرة أو في المجتمع
والثانية تلك المتمثلة بالمساهمة
الواعية والايجابية جنباً الى جنب مع

فرضية الدراسة

إن الدور السياسي للمرأة في أي دولة من دول العالم يرتبط بالشرعية القانونية لها تلك المتمثلة بعمليات الترشيح والانتخاب في المجالس المحلية والدولية سواء كانت سياسية او اقتصادية او ثقافية ومنها التصويت في الانتخابات وإبداء الرأي والتظاهر والإضراب العام والاشترك في عمليات صنع السياسات العامة والقرارات والقوانين على المستوى الداخلي أو الخارجي .

اشكالية الدراسة

نصت الاتفاقيات والمواثيق الدولية وكذلك اغلب الدساتير في دول العالم المختلفة ومنها العراق على إعطاء دور مهم للمرأة في الحياة السياسية ، لكن هذا الدور لم يصل إلى المستوى المطلوب ، وذلك لأسباب عديدة ومتنوعة ويمكن ان يتفرع من هذه الإشكالية مجموعة من الأسئلة :

أن تفاقم المشاكل الاجتماعية من فقر وحرمان وبطالة وأميه وتشريد وإقصاء وممارسة العنف ضد المرأة بشتى الصور والأساليب دفع بالأمم المتحدة والمنظمات الدولية لأخذ المبادرة في الدفاع عن حقوق المرأة وحرياتها وذلك من خلال مطالبة دول العالم بمختلف أنظمتها السياسية الى ضرورة وضع تأطير دستوري وسياسي لضمان مشاركة المرأة في الحياة السياسية خاصة في ضل تقدم العلم والتكنولوجيا والتي جعلت من العالم عبارة عن قرية صغيرة أو غرفة صغيرة تتبادل فيها الأفكار والرؤى سواء كانت سلبية أو ايجابية .

أهمية الدراسة

تأتي أهمية هذه الدراسة من أجل تسليط الضوء على دور المرأة السياسي في ظل عالم متغير ومدى مساهمتها في صنع القرار السياسي والذي أصبح معيار على مدى تقدم الأسلوب الديمقراطي في الحكم في اي دولة في دول العالم المعاصر .

١. كيف تعاملت الاتفاقيات والمواثيق الدولية ودساتير الدول مع موضوع الدور السياسي للمرأة في ظل أوضاع سياسية واقتصادية متقلبة ومتسارعة .

٢. ما هي المحددات التي حالت دون حصول المرأة على دورها المتميز في الحياة السياسية

٣. ما هي المقترحات التي يمكن تفعيلها لتطوير دور المرأة في الحياة السياسية على كافة المستويات الدولية والإقليمية والمحلية .

ولغرض الإجابة على هذه الأسئلة تم تقسيم الدراسة إلى أربع محاور أساسية

المحور الأول: تناول التطور التاريخي لدور المرأة في الحياة السياسية

المحور الثاني: محددات الدور السياسي للمرأة في الحياة السياسية

والمتمغيرات

المحور الرابع: آليات تفعيل الدور السياسي للمرأة في ظل عالم متغير .

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي في عرض وتحليل دور المرأة في الحياة السياسية وكذلك على منهج التنظيم النظمي والمنهج المقارن. أما عن الدراسات السابقة فسيتم الإشارة إليها من خلال سياق البحث والهوامش التي سوف تذكر ضمن مباحث الدراسة.

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والمنهج الوصفي لمتابعة تطور الأحداث التاريخية التي طرأت على موضوع مشاركة المرأة في الحياة السياسية وكذلك على منهج التحليل النظمي والمنهج الاستقرائي .

المحور الأول

التطور التاريخي لدور المرأة في الحياة السياسية

في هذا المحور من الدراسة تتناول أهم الأدوار التاريخية التي قامت بها المرأة في الحياة السياسية سواء في الحضارات القديمة أو في العصور الوسطى أو الحديثة مع الإشارة إلى الدور المهم والجوهري الذي منحه الإسلام للمرأة وتكريمها . كذلك يتم التطرق بصورة خاصة الى حقوق المرأة ودورها في الشرائع العراقية السومرية أو البابلية وكذلك في العصور الحديثة مع الإشارة على ما نصت عليه الوثائق الدولية الخاصة بحقوق المرأة في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي وكذلك ما نص عليه دستور العراق لعام ٢٠٠٥ من حقوق أساسية للمرأة العراقية في الحياة السياسية سواء بالانتخاب أو بالترشح في تكافؤ الفرص بالعمل وغيرها من الحقوق التي ساوى فيها المرأة مع الرجل ، وهنا تبرز مسألة ارتباط مشاركة المرأة في الحياة السياسية بطبيعة البناء

السياسي والدستوري لنظام الحكم المطبق في الدولة ومدى انسجامها مع النشاطات السياسية التي تقوم بها المرأة على الصعيد الداخلي والخارجي .

أولاً: في الحضارة العراقية

احتوت شريعة حمورابي (١٧٥٠-١٧٩٢ ق.م) على اكثر من ٣٠ مادة قانونية (١٢٧-١٦٤) تعالج شؤون المرأة والاسرة من زواج وطلاق وارث وتبني . وكان للمرأة في العراق القديم الحق في ممارسة اعمال ومهن مختلفة والقيام بواجبات ضمنها لها المجتمع والقانون .. فقد شاركت نساء سومريات معروفات ازواجهن الامراء والحكام في الاشراف على شؤون الدولة وتصريف الامور المالية وجمع الضرائب وتوزيع الارزاق وترأس الاحتفالات وكان منهن كاهنات ، كما شغلت نساء بارزات في المجتمع الآشوري مناصب كبيرة في الدولة وهناك نص مسماري من القرن الثامن عشر قبل الميلاد يشير الى ان المرأة قد

ارسطو) نرى ازدرائا واضحا للمرأة ودورها في المجتمع ، قال افلاطون (ان المرأة شريرة بطبيعتها فالآلهة قد وضعت الرجل كاملا بشرط المحافظة على كماله وفي حالة الاخلال يعاقب بان يولد مرة ثانية في صورة امرأة ..) ويؤيد ارسطو رأي افلاطون بقوله في ان الطبيعة قد فضلت الرجل الاكثر عقلا وكمالا على المرأة . كما كان القانون اليوناني يقرر عدم أهلية المرأة لمباشرة حقوقها ، ويفرض عليها نوعاً من الوصايا الدائمة فهي لا تستطيع ان الا بأجازة ابئها وأقاربها ، مثل أخوتها وأعمامها .

اما الرومان قد كان موقف الفلاسفة والحكام موقفا مشابها لليونان فكان على المرأة ان تلتزم بعدد من الوصايا والتقيدها في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية .

فلم تكن المرأة الرومانية تسهم بطريق مباشر في تسيير دفة السياسة في الدولة الرومانية . ففي العصر القديم لم يكن لها حق الاشتراك في نشاط مجلس الشعب أو

سأهمت مع هيئة من المحلفين امام مجلس القضاء في مدينة نفر .

ثانياً: في الحضارة الفرعونية المصرية

كان للمرأة دور مميز ، فإلى جانب مشاركتها الفعلية في أمور الدين والعقيدة فقد تقلدت المرأة المصرية امور الحكم والسياسة ، ويرى كثير من علماء الدراسات القديمة أن للمرأة الحق في ارث العرش فالملكة حتشسوت حكمت مصر وكان لها دور تاريخي مشهور في ميادين التجارة والسياسة .

وقد كانت مثالا للحاكمة النموذجية في السياسة الداخلية والخارجية وكذلك كان شأن الملكة (تى) زوجة امنوميس الثالث ووالدة (اخناتون) فقد كانت تدير شؤون الدولة في عهد حكم ابنها الشاب اخناتون .

ثالثاً: في الحضارات القديمة

شهدت الانسانية ممارسات مختلفة تجاه المرأة ودورها في الحياة السياسية ففي كتابات كثير من الفلاسفة الاغريق مثل (افلاطون،

المجتمع لهذا كان له المكان الأعلى وكانت المرأة في المكان الأدنى وهذا يتوضح من خلال العديد من السياسات التي كانت تتبعها القبائل العربية ضد المرأة والتي كان من أشهرها سياسة وئد البنات وان كانت هناك حالات فردية كالحالة التي رواها القرآن الكريم في سورة النحل عن امرأة ذات نفوذ سياسي وهي (بلقيس) التي يقول الله عنها .. **﴿وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾** . فقد كانت بلقيس تشرف على جلسات دار الندوى وكانت تقدم الاراء في شتى الشؤون الاجتماعية والسياسية .

وعندما ضهر الاسلام اهتم بالمشاركة السياسية للمرأة كبتتاً وزوجة واختاً واماً اهتماماً كبيراً وليس ادل على ذلك ما ورد لفض الام في القرآن الكريم (٢٣ مرة) ولفظ الزوجة (١٦ مرة) ولفظ النساء (٣٧ مرة) . لقد كفل الاسلام للمرأة كافة حقوقها المدنية والشخصية منها حق حيازة الأموال والتصرف في البيع والشراء والوصية

المساهمة في انتخاب الحكام أو حق تولي المناصب العامة والسبب في ذلك هو ان ذلك الحق مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة على اداء ضريبة الدم ، فأساس الحقوق السياسية هي الصلاحية لمباشرة الحرب وهذه الصلاحية لا تتوفر في النساء ومن ثم اقصين عن كل نشاط سياسي غير ان هذا لا يعني أن المرأة في روما في عصور لاحقة كانت بعيدة عن المساهمة في الحياة العامة والتدخل بالأحداث السياسية بل أن الرجال كانوا يلجئون الى النساء من ذوات النفوذ يسألوهن المعرفة والتأييد من أجل الوصول الى المناصب والمراكز العامة .

رابعاً: دور المرأة في الاسلام

جاء على المرأة العربية حين من الدهر لم تكن شيئاً مذكوراً فمزلتها عند الرجل كانت منزلة متعة يستأثر بها حفظاً للحياة والخدمة واللذة .

ان منزلة المرأة كانت دون منزلة الرجل فالرجل هو أساس

اعلان ميثاق العهد الاعظم المعروف
بالمكاناكارتا الذي صدر عام
١٢١٥م والذي احتوى على ٦٣ مادة
نص قسم منها على حقوق النساء
والارامل .

وقد تطور دور المرأة بعد
الثورة الفرنسية ١٧٨٩ والثورة
الامريكية ١٧٨٣ وكذلك الثورة
البلشفية الروسية ١٩١٧ (٧) .

خامساً: دور المرأة في العصور
الحديثة

تطور دور المرأة في الحياة
السياسية خاصة بعد الحرب العالمية
الثانية وتأسيس منظمة الامم المتحدة
١٩٤٥ حيث صدرت عنها العديد
من الاعلانات والاتفاقيات الدولية
التي تدعم مشاركة المرأة في الحياة
السياسية والقضاء على اشكال
التمييز ضد المرأة ومن اهمها
الاعلان العالمي لحقوق الانسان
١٩٤٨ وهذا ما نصت عليها المادة
الثانية (لكل فرد حق في الحياة
والحرية وسلامة شخصه) (٨) كذلك
ما نصت عليه المادة ١٦

والهبة وكان لها رأي محترم في كافة
المجالات (٣) . كما نالت المرأة
حقوق كثيرة وكرمها الدين الاسلامي
فالقرآن الكريم لم يكرس حقوق
المرأة حسب وانما ساوى بين الرجل
والمرأة امام الله وهذا ما نصت عليه
العديد من الآيات

قال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا
خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ
شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ
عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (٤) .

﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ
أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴾ (٥) ، قال
تعالى ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ
بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ﴾ (٦) ،
وحديث الرسول (ص) (انما النساء
شقائق الرجال) .

سادساً: دور المرأة في العصور
الوسطى:

شهدت العصور الوسطى
احداثاً وافكاراً اسهمت في دعم دور
المرأة في كافة المجالات ومنها

العرق او القومية او الاصل او اللون او الدين المذهب او المعتقد او الرأي او الوضع الاقتصادي او الاجتماعي (كذا نصت المادة ١٩ اولا) الاسرة اساس المجتمع وتحافظ الدولة على كيانها وقيمها الدينية والاخلاقية والوطنية) . (١٠)

كذلك نصت جميع القوانين الانتخابية التشريعية والمحلية على اعطاء تمثيل مميز للمرأة في هذه المجالس ودعمها من خلال نظام الكوتا رغم التغيير المستمر في الية الانتخاب والنظام الانتخابي المعتمد في كل دورة انتخابية ومنها القانون الاخير رقم ٩ لسنة ٢٠٢٠م حيث نص في المادة ١٦ :

اولا: تكون نسبة تمثيل النساء بما لا يقل عن (٢٥٪) من عدد اعضاء مجلس النواب العراقي

ثانيا: تكون نسبة تمثيل النساء بما لا يقل عن (٢٥٪) من عدد اعضاء مجلس النواب العراقي في كل محافظة (١١) .

١- ((للرجل والمرأة متى بلغا سن الزواج حق التزوج وتأسيس أسرة دون قيد بسبب الجنس أو الدين ولهما حقوق متساوية عند الزواج واثناء قيامه وعند انحلاله كما نصت الفقرة الثالثة من المادة نفسها) الأسرة هي الوحدة الطبيعية الاساسية للمجتمع ولها حق التمتع بحماية المجتمع والدولة)) والاتفاقية الدولية المعروفة باسم سيداو - Cedaw (الاتفاقية الدولية للقضاء على كل اشكال التمييز ضد المرأة 1979)^(٩) اما على المستوى الاقليمي والعربي وبصورة خاصة في العراق وعلى الرغم من تعرض المرأة لجميع اشكال الظلم والاضطهاد والتمييز طوال العقود السابقة منذ تأسيس الدولة العراقية ١٩٢٠م ولغاية سقوط النظام السابق عام ٢٠٠٣م حدث تطور مهم في دور المرأة في الحياة السياسية من خلال ما نص عليه الدستور العراقي عام ٢٠٠٥م ومنها المادة ١٤ من الدستور (العراقيون متساوون امام القانون دون تمييز بسبب الجنس او

المحور الثاني

محددات الدور السياسي للمرأة في الحياة السياسية

في هذا المبحث من الدراسة تم تناول أهم المحددات التي تعيق الدور السياسي للمرأة في الحياة السياسية ويمكن اجمالها في :

١. المحددات السياسية:

وتتمثل بالمحددات الدستورية والقانونية وبعدم وجود فلسفة سياسية فاعلة لدعم المرأة من قبل النظام السياسي ، ان مشاركة السياسية للمرأة في الحياة السياسية ترتبط بطبيعة البنى السياسية لتلك الأنظمة ومدى ملائمتها للنشاطات السياسية للمواطنين وكذلك تقبلها بحيادية بمساهماتهم في الحياة السياسية اضافة الى ذلك تعتمد على قدرة هذه المؤسسات على التفاعل الايجابي مع نشاطات المواطنين (١٢) . ان ضعف الارادة السياسية لصياغة تشريعات وقوانين تبنى على المساواة في الحقوق مع وجود فجوة ملحوظة بينما تنص عليه الدساتير والقوانين بشأن حقوق المرأة ودورها

السياسي وبين الممارسة الفعلية لهذا الدور والتي تجعل من تلك النصوص موضوعاً نظرياً لا يمكن تطبيقه بصورة واقعية لعدم وجود آليات مناسبة لتنفيذ النصوص الدستورية والقانونية (١٣) .

وكذلك عدم وجود عدد كافي من الاحزاب والتيارات السياسية للمرأة سواء كانت في السلطة ام في خارجها وأيضاً تشمل هذه المحددات الأنظمة الانتخابية وما تتضمنه من ممارسات وقيود وأنظمة مختلفة والتي تعيق وصول المرأة الى المجالس التمثيلية سواء كانت المحلية أو الاقليمية او الدولية والذي ينعكس بصور واضحة على التمثيل النسوي في هذه المجالس التمثيلية . تتوافر على المستوى الدولي وكذلك على المستوى العربي العديد من النصوص التي تقر بحقوق ومكتسبات المرأة التي تلتزم بها الدول فضلاً عن الالتزام الدستوري للاتفاقيات والمعاهدات الدولية التي صدقت عليها الدول ومنها العراق والتي تنص جميعها الى

ضرورة اعطاء دور للمرأة في المجال السياسي سواءً في البرلمان أو في السلطة التنفيذية .

٢. المحددات الاجتماعية:

ان للعوامل الاجتماعية تأثير كبير على ما تقدمه المرأة من دور في الحياة السياسية وتمثل هذه المحددات بنظام التنشئة الاجتماعية المختلف جذريا من دولة الى اخرى وكذلك عدم وجود مؤسسات فاعلة وراسخة تساهم في دعم مشاركة المرأة في الحياة السياسية وكذلك تساهم الأفكار والقيم الاجتماعية في تحديد دور المرأة في العمل السياسي وذلك من خلال عدم وجود نظرة مؤثرة لأهمية ومكانة المرأة في المجتمع وكذلك النظرة السلبية للمرأة نحو ذاتها غياب الديمقراطية في المجتمع . هناك العديد من المحددات التي تقف في وجه مشاركة المرأة في الحياة السياسية والتي ترتبط بالعالم الاجتماعي ومنها التنشئة الاجتماعية والقيم والانساق الاجتماعية التقليدية السائدة وكذلك الصراع بين الرؤيتين

الحداثوية والقبلية ، حيث تشهد المجتمعات العربية صراعاً بين رؤية تنتمي للحداثية وتنمية مشاركة المرأة ، ورؤية دينية وقبلية مغايرة تتصارع من أجل ابقاء المرأة تمارس دورها المنزلي اضافة الى ذلك غياب التقاليد والثقافة الديمقراطية داخل الأسرة والمجتمع والنظرة السلبية للمرأة نحو ذاتها وعدم المساواة والاستبعاد الاجتماعي والذي هو نقيض الاندماج أو الاستيعاب (١٤) .

٣. المحددات الاقتصادية:

ان للعوامل الاقتصادية دور مهم في اعاقه وتحديد مشاركة المرأة في المجال السياسي حيث تواجه الكثير من النساء في جميع انحاء العالم صراعات سياسية مستمرة في هذا المجال تلك المتمثلة في الحصول على اجر مناسب مقابل عملهن والذي يؤثر في عملهن في الأنشطة الضعيفة والمتوسطة الأجر اضافة الى قلة فرص حصولهن على عمل يتناسب مع الطبيعة الفسيولوجية للمرأة ، الأمر الذي يؤدي على عدم حصول المرأة على

مسؤوليات البيت من جهة والعمل خارج المنزل من جهة أخرى وعدم استمرارية هذا يساهم من جهة في اضعاف تراكم الخبرة السياسية الحزبية والتنظيمية لدى المرأة . اضافة الى ذلك عدم ثقة النساء انفسهن بمنح اصواتهن لبنى جنسهن من الاناث ، بفعل الثقافة السياسية الشائعة التي تقلل من قدرة النساء على المشاركة بفعالية في العمل السياسي والحزبي . اذ ان المرأة بحاجة لدعم المرأة فالمرأة حالياً - تحسد المرأة - سياسياً (١٦).

٥ . ظاهرة العولمة:

بالإضافة الى المحددات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والخلل الذي يشوب دور المرأة في الحياة السياسية هناك عدة عوامل يجب ان يشار اليها في هذه الدراسة تلك المتعلقة بظاهرة العولمة وما تركته من آثار سلبية من دور المرأة ومكانتها في المجتمع . ان ظاهرة العولمة هي مذهب سياسي اقتصادي ظهر حديثاً بعد التطور العلمي والتكنولوجي والذي يعني ازالة

الموارد الاقتصادية التي تمكنها من ممارسة الدور السياسي في هذا المجال . ان ضعف مشاركة المرأة في المجالس النيابية وكذلك في السلطة التنفيذية تتعلق بصورة مباشرة بوضعها الاقتصادي ، لأن تحرر المرأة هو قبل كل شيء هو تحررها على الصعيد الاقتصادي بما تتضمنه القوانين والتشريعات التي تسمح لها بأن تعيش حياة كريمة تحقق فيها ذاتها وطموحاتها ويرى البعض ان التحويلات الاقتصادية في المجتمع تؤثر على المرأة بصورة أكبر من حيث توفر فرص العمل ونوع العمل (١٥) .

٤ . المحددات الذاتية:

فضلاً عن ما تقدم من محددات واسباب ذات طبيعة موضوعية خاصة بالمجتمع هنالك متغيرات خاصة بالمرأة نفسها وهي متغيرات تعيق المرأة من خوض غمار السياسية وتعقيدها . حيث تضطر المرأة للانقطاع عن العمل السياسي لعدة أسباب منها الزواج والتفرغ لرعاية العائلة أو توزعها بين

المحور الثالث

تأثير الأحداث الإقليمية والدولية على الدور السياسي للمرأة

في ظل عالم تتسارع فيه الأحداث والمتغيرات الإقليمية والدولية برز تأثيرها على الدور السياسي للمرأة على كافة المستويات السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

يمكن القول إن الأحداث الإقليمية والدولية من الحروب والصراعات السياسية بين وموضوعيا الدول والتنافس بين الفلسفات السياسية والنظم الاقتصادية انعكس على دور المرأة ونظرة المجتمع لها كذلك بروز ظاهرة الإرهاب الدولي الذي جند النساء والأطفال والرجال وزجهم في حروب ونزاعات داخلية سواء كانت عرقية أو طائفية أو أثنية ألقى بضلاله الكبير على المجتمعات والدول التي تعتبر المرأة جزء أساسي من هذه المجتمعات .

وعليه يتم تسليط الضوء لهذه الدراسة على أبرز الأحداث الإقليمية والدولية وما عانتها المرأة نتيجة لهذه

الحلول بين الدول وتدفق رأس المال بكل انسيابية ولذلك اصبح العالم ما يسمى بالقرية الصغيرة أو البيت الصغير حيث ازدادت المشاكل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وخاصة تلك المتعلقة بشخصية المرأة نتيجة لعدم تقبل بعض المجتمعات لهذه الظاهرة وعدم وجود قوانين حديثة تعالج العديد من الظواهر السلبية التي تركته العولمة . كما ان ضعف وسائل التعليم والاعلام ومؤسسات المجتمع المدني غالباً ما يسهم اسهاماً كبيراً في حث المرأة على المشاركة سياسياً . ان المستوى التعليمي لا يعمل بصورة كافية لدخول المرأة ميدان العمل السياسي اذا كان متخلفاً كما ان محدودية مؤسسات المجتمع المدني وافقارها الى الدعم الكافي قلل من امكانية مساهمة المرأة في الحياة السياسية نتيجة لهذا التطور العلمي والتكنولوجي .

ثانياً: الحرب على الارهاب
وأثاره على الدور السياسي للمرأة .

أولاً: احداث الربيع العربي وتأثيره
على الدور السياسي للمرأة

في عام ٢٠١٠ صنف منظمة
الدفاع عن الحريات في العالم ٥٩
بلداً حول العالم تأخذ بالنظام
الديمقراطي ليس من ضمنها أي دولة
عربية (١٧) . ان الابعاد الثقافية
والاجتماعية تلعب دوراً كبيراً في
رسم ملامح وحدود قدرة المرأة على
التحرك وحريتها بالمجال الخاص
وكذلك في الشأن العام وقد كانت
الحركات النسائية خلال العقود
الماضية تحمل قضايا اجتماعية
ووطنية والنظرة الى قضية المرأة
كجزء لا يتجزأ من قضايا المجتمع
وبعد أحد الربيع العربي عام ٢٠١١
شاركت المرأة مشاركة فاعلة في هذا
الحراك رغم محدودية عددها
وامكانياتها ، وقد تفاعلت العديد من
العوامل المتعلقة بالبيئة السياسية
والاجتماعية وظروف اعادة بناء
الدولة في تدعيم تجربة الحراك
النسوي ومشاركته بالثورات .

الصراعات والحروب وظاهرة
الإرهاب سواءً من قتل أو تشريد أو
أسر أو اعتقال أو عنف وتهميش
وبالتالي انعكس على تراجع دورها
في الحياة السياسية تارة والتأكيد على
مسألة تحقيق العدالة والمساواة
وتحريرها من الظلم والاضطهاد .

ومن اهم الاحداث الاقليمية
والدولية التي كان لها تأثير واضح
على الدور السياسي للمرأة :

الحرب العالمية الثانية
والحروب الاقليمية ومنها الحرب
مع الكيان الصهيوني واحتلال
فلسطين والحرب العراقية الايرانية
وغزو الكويت وتطبيق الحصار
الاقتصادي على العراق و اسقاط
نظام الحكم في العراق ٢٠٠٣م و
الحرب على الارهاب وتدابيرته و
الحرب مع جائحة كورونا وغيرها
وفي هذا المحور من الدراسة سوف
نركز على موضوعين رئيسين :

أولاً: احداث الربيع العربي
وتأثيرها على الدور السياسي للمرأة

الانترنت من خلال كتابة المقالات والتغريدات و ابقاء العالم على اتصال مع أرض الواقع (١٨).

وقد لعبت المرأة العربية أدوراً متنوعة على الرغم من أن تأثيرها على حقوق المرأة لم يكن بالمستوى المطلوب ففي تونس لعبت المرأة دوراً سياسياً في انجاح ثورة الياسمين واسقاط نظام زين العابدين بن علي وكانت المرأة أيضاً جزءاً أساسياً في ميدان التحرير في مصر ناقلة صوتها الى جميع أنحاء العالم ، أما في اليمن فقد صدمت المشاركة الواسعة للمرأة النظام السلطوي الذي لم يكن يتوقع ان تشارك المرأة في الاحتجاجات التي يمكن ان تشكل مخاطر على حياتهن وقد أربكت مشاركة النساء في احتجاجات عام ٢٠١١ الدكتاتوريات وأجهزة الاستخبارات حيث اظهرت مدى الرفض الشعبي لهذه الكيانات من قبل كافة شرائح المجتمع وساهمت في سقوط العديد من الأنظمة القمعية بسرعة ، كما كشفت الدور المهم الذي يمكن أن تلعبه المرأة في تحدي

وقد جاء قيام ثورات الربيع العربي بسبب المعاناة الشديدة للأغلبية الساحقة من أبناء تلك الدول بسبب الحكم الدكتاتوري الشمولي ومصادرة الحريات العامة والخاصة واستحواذ فئات صغيرة على مقدرات هذه الشعوب اضافة الى استشراء الفساد في كافة مفاصل الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في هذه الدول .

وما ان انطلقت ثورات الربيع العربي حتى رأينا النساء يتصدرن مشاهد الاحتجاجات الشعبية السلمية والاعتصامات في الميادين وفي ذلك تقول (روز ماري ديفيس) الناطقة باسم الحكومة البريطانية بالشرق الأوسط وشمال افريقيا ، كم أذهلني هذا الربيع العربي وكم اذهلني نساء الربيع العربي وتتابع اما بالنسبة لي وللعديد من نساء العالم فالأمر الذي أثار اعجابنا هو المشاركة النسائية في هذه الثورات ، شعرنا بفخر وطمأنينة بأن هذه الثورات لم ترتد بنظراً وقميصاً رجالياً بل لعبت الدور السياسي على

قمعه في اطار مكافحة الارهاب الدولي على النحو المحدد في الفقرة ٣ من قرار مجلس الأمن ١٥٦٦ (٢٠٠٤)

وبالاضافة الى ضمان اتساق ممارسة مكافحة الارهاب مع قانون حقوق الانسان يجب ان يكون سلوك الوكالات التي لها دور في مكافحة الارهاب مطابقاً لقانون حقوق الانسان وقانون اللاجئين والمبادئ والاحكام السارية المفعول من القانون الانساني الدولي وفي الحالات التي يمنح فيها القانون المتعلق بالإرهاب وكالات عامة صلاحيات تقديرية فإنه يجب انشاء ضمانات مناسبة لحقوق الانسان بما فيها المراجعة القضائية لغرض ضمان عدم ممارسة تلك الصلاحيات التقديرية بشكل تعسفي أو غير مقبول . وتقر قوانين مكافحة الارهاب في بعض الدول بتطبيق مبدأ المشروعية وسيادة القانون وحقوق الانسان في سياق مكافحة الارهاب ، وهو أمر ينبغي النظر اليه باعتباره أداة اساسية لمراقبة تنفيذ الالتزام باحترام

مقاومة التغيير وعدم وجود أي اصلاح سياسي ذي معنى وأنظمة قمعية مليئة بالمحسوبية والفساد والرشوة .

وقد عضدت مشاركة النساء في الحركات الوطنية في الربيع العربي وأضفت شرعية على مطالبها في نظر المجتمع (١٩) .

ثانياً: الارهاب واثاره على الدور السياسي للمرأة

اصبح موضوع الارهاب بعد احداث ١٢ ايلول ٢٠٠١ يأخذ أكثر من معنى وهو يتطور مع تطور الاحداث السياسية وبوتائر متسارعة مع تنامي دور المنظمات والجماعات المسلحة تحت مسميات وذرائع وأهداف مختلفة بعد تغير النظام الدولي وآليات الصراع والمواجهة الايدلوجية . وفي غياب تعريف شامل وموجز للإرهاب متفق عليه عالمياً يجب ان تنحصر قوانين وسياسات مكافحة الإرهاب في مكافحة الجرائم التي تعكس خصائص السلوك الذي ينبغي

إن مكافحة التعصب والنظام الذكوري والدفاع عن حرية الاعلام والحق في مخالفة الرأي ، وتعزيز سيادة القانون ، والمطالبة بالمساءلة والعدل تمثل خطوات مهمة لتعزيز حقوق الانسان والمرأة على حد سواء . وفي حديثه عن مكافحة الارهاب وحقوق الانسان يؤكد الامين العام للأمم المتحدة على هذه المسألة بالقول ((نحن نقف مع جميع شباب ضحايا الارهاب من فتيات تشيوك في نيجيريا الى النساء والفتيات اليزيديات في العراق ، وكذلك الفتيان الذين يكرهون على ارتكاب اعمال فضيحة)) (٢١) .

فالشباب مصدر قوة كبيرة للغاية بالنسبة الى المجتمعات والدول فيجب عليها ان تستثمر فيهم وتعمل على تمكينهم في كافة المجالات ولذلك يجب ان يكون توفير كل من الوظائف والتعليم والتدريب المهني للشباب أولوية مطلقة في خطط التنمية الوطنية وفي التعاون الانمائي الدولي من أجل عدم السماح للجماعات المتطرفة أن

حقوق الانسان في سياق مكافحة الارهاب في الواقع العملي (٢٠) .

واذا كانت الحرب على الارهاب ومكافحته تأتي بدعوى الحفاظ على حقوق الانسان واحترامها وتعزيز قيم المواطنة والتسامح والتعايش المشترك فأن هذه الحرب أفرزت تداعيات خطيرة على حقوق الانسان والتي من أهمها تراجع الدور السياسي للمرأة وانتهاك حقوقها وتعرضها للتهجير والقتل والاغتصاب من قبل الجماعات الارهابية .

وعندما يصور الارهابيون العنف على انه افضل وسيلة للتصدي لعدم المساواة أو لرفع المظالم يجب على الدول اتخاذ قرار يشترك الجميع في صناعته وأن يكون للمرأة دور مؤثر فيه ويجب على الزعماء السياسيين والدينيين وعلى زعماء الطوائف ان يتحملوا مسؤولياتهم في مجال النهوض في ثقافة قوامها الاحترام المتبادل .

لمكافحة الارهاب " تهدف الى وقف انتشار المحتوى المتطرف على شبكة الانترنت وقد شكلت هذه المبادرة تطوراً مهماً في مجال مكافحة الارهاب والتي يمكن المحافظة عليه وتطويره (٢٢) .

المحور الرابع

آليات تفعيل الدور السياسي للمرأة في ظل عالم متغير

ان ضرورة تمكين المرأة من حقوقها وتفعيل قدراتها بشكل أكثر ايجابية ونتاجية ومتفق عليه من قبل أغلب الباحثين في الشأن السياسي وان دواعيه لا تكمن فقط في الدول الاسلامية والعربية كما يطرح ذلك العديد من الباحثين ولكن في معظم الدول التي نجحت في تحقيق تمثيل سياسي واقتصادي واجتماعي للمرأة (٢٣) . تحتاج المكتسبات التي حصلت عليها المرأة خلال تاريخ نضالها الطويل سواءً كانت دستورية أو قانونية الى تدخلات تشريعية قد تأخذ صورة تشريعات جديدة أو صورة تعديلات قوانين قائمة يمكن

تستغل مشاعر خيبة الأمل والاعتراب وأن تمنح للشباب الساخطين ، بمن فيهم النساء والفتيات ، شعوراً خاطئاً بأن لحياتهم مغزى بانخراطهم في اعمالها وأحد الاسباب الرئيسية لذلك هو الافتقار لفرص العمل . ان الجماعات الارهابية بما فيها تنظيم داعش تشتهر في مناطق النزاع خصوصاً في العراق واليمن وليبيا وتكون انتهاكات القانون الدولي مرتبطة بالنزاع الطويل الأمد والتطرف .

وقد أوضح الأمين العام للأمم المتحدة العديد من الخطوات من أجل كسب المعركة ضد الارهاب ومنها كسب المعركة على شبكة الانترنت فالإرهابيون يخسرون الاراضي في سوريا والعراق وغيرها من مناطق العالم ولكنهم يكسبون أرض افتراضية في الفضاء الالكتروني ويتطلب هزيمتهم اتخاذ اجراءات عالمية منسقة وحازمة لذلك اطلقت شركات فيس بوك وتويتر ومايكروسوفت شراكة لمكافحة الارهاب " متدى الانترنت العالمي

ان ضآلة الدور السياسي للمرأة يحتم على المجتمع الدولي والمحلي وكذلك على كافة الدول والمنظمات الدولية تفعيل آليات الدور السياسي للمرأة في ظل عالم تتسارع فيه الأحداث والمتغيرات والتي يمكن ازالة ما يعتبر كعقبات أمام قيام المرأة بدورها السياسي المتميز وتفعيل الآليات الحديثة التي تساهم في رفع المرأة بالآليات التي تدعم من دورها في الحياة السياسية خاصة في ظل التطور العلمي والتكنولوجي وبروز ظاهرة العولمة التي ساعدت على تقديم المعلومات والاتصالات السريعة وكذلك عقد الدراسات والمؤتمرات على كافة الأصعدة الدولية والإقليمية والمحلية والتي تمكن المرأة من الاهتمام و التواصل بشكل يومي من أجل طرح القضايا والمشاكل التي تعاني منها المرأة سواء في الأسرة أو المجتمع من أجل إصدار القوانين والقرارات التي تضمن لها الحرية والعدالة والمساواة.

تفعيلها من أجل وصول المرأة الى مراكز صنع القرار والقضاء على كافة اشكال التمييز ضدها (٢٤) .

ان وجود المرأة في البرلمانات ليس بالضرورة مرآة عاكسة لمشاركة المرأة في الحياة السياسية فهناك تفاوت بين مشاركة المرأة في البرلمانات المركزية وبين مشاركتها على المستويات المحلية وكذلك في تقلد المناصب العليا التنفيذية والخدمية والادارة (مدير ، محافظ ، وزير .. الخ) . كما ان المجتمع لا يستطيع ان يحقق التنمية الشاملة وبناء دولة حديثة ان لم يكن للمرأة دور في صياغة القرارات المتعلقة في حياتها الخاصة والعامة واذ لم تأخذ حصتها في الاعمال الادارية والاقتصادية واذ لم تشارك في مؤسسات السلطة في مختلف المستويات وفي مؤسسات صنع القرار السياسي . لذلك يمكن القول بأن تمكين المرأة بات يشكل التحدي الأهم لتحقيق التنمية على أساس المشاركة السياسية والفرص المتساوية .

ويجب اتخاذ عدة آليات لتفعيل الدور السياسي للمرأة ومنها :

١- تفعيل نظام الكوتا، أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٥٣ الاتفاقية الخاصة بالحقوق السياسية للمرأة والتي وقعت عليها معظم دول العالم ومنها الدول العربية كما انضمت تلك الدول الى اتفاقية سيداو المعنية بالقضاء على كافة اشكال التمييز ضد المرأة والتي ألزمت الدول الأطراف بإتخاذ التدابير المناسبة من أجل القضاء على التمييز ضد المرأة في الحياة العامة والسياسية ، كما تقضي اتخاذ التدابير لتمثيل عادل للمرأة في المجالس النيابية تتناسب مع نسبة تمثيلها وحجمها في المجتمع وجهودها ونشاطها المميز في عملية التنمية المستدامة وعليه فقد اعتمدت أكثر من دولة عربية ومنها العراق نظام الكوتا والزممت الاحزاب السياسية بتخصيص مقاعد لتمثيل النساء لمستوياتها التنظيمية كافة لضمان

عدد من المقاعد في مجلس النواب ، يتم شغلها من خلال النساء بحيث لا يجوز ان يقل عدد هذه المقاعد عن النسبة المقررة قانوناً ، ولذلك وصفت الكوتا النسائية شكل من أشكال التدخل الايجابي لمساعدة المرأة ولمساعدة النساء للتغلب على العوائق التي تحد من مشاركتهن في مواقع صنع القرار (٢٥) .

٢- الانضمام الى الاحزاب السياسية ، تعتبر الاحزاب السياسية هي الباب الأوسع لتفعيل دور المرأة سياسياً ومضمار المشاركة السياسية لها الى الوزارات والانتخابات والعضوية وهي المجال الشرعي للتعبير عن الرأي وتقديم الحلول والبدائل والبرامج وممارسة السعي للوصول الى السلطة ومحاربة الفساد بكل اشكاله وانواعه وللضغط على صناع القرار من أجل الحصول على مصلحة عامة (٢٦) . لذلك فان مشاركة المرأة على نطاق واسع

نسبتهم قليلة جداً قياساً بالنساء الباقيات (٢٧) . ويتضح موقف الاحزاب ليس فقط من خلال التمثيل في الهيئات العليا القيادية للحزب أو الترشيح للانتخابات المحلية أو الوطنية بل وعلى المستوى القاعدي من حيث تكوين الكادر الحزبي النسائي سياسياً ، حيث تكتفي بتكوين لجان للمرأة بهدف تفعيل العضوية النسائية كما هو معلن الا ان الواقع يعكس مدى تحجيم وتهميش دورها داخل الحزب تأثراً بالثقافة المجتمعية السائدة أكثر من الافكار التقدمية (٢٨) .

٣- تفعيل اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة
(Cedaw) ١٩٧٩

نصت اتفاقية سيداو على العديد من المواد التي تدعم الدور السياسي للمرأة وخاصة تلك المتعلقة بتنفيذ الدول التزاماتها في مجال مشاركة المرأة في الحياة السياسية وهذا ما نصت عليه المادة السابعة من الاتفاقية التي أعطت للمرأة الحق في التصويت في جميع

في الاحزاب من المستويات القاعدية حتى المستويات القيادية يعد أحد المؤشرات المهمة على مدى اندماجها في الحياة السياسية ولا تقدر معظم الاحزاب والقوى السياسية في العالم العربي دور المرأة وامكانياتها في العمل العام ، ومن ثم تتبنى المفهوم المغلوط للمشاركة الشكلية للمرأة . ونلاحظ ان ثمة دوافع كانت وراء اختيار الاحزاب والكتل للنائبات فالبعض من لهن تاريخ نضالي أما الاخريات فيعود اختيارهن لأسباب طائفية أو عامل القرابة والوساطة .

والبعض الآخر منهن كان يرجع اختيارهن الى عامل المصادفة ، حيث أجبرت الاحزاب على مشاركة في قوائمهم لتحقيق الكوتا وبالتالي تفقد المرأة النائبة استقلالها في التعبير عن آراءها والدفاع عن حقوقها وهذا ما يفسر خروج بعض النائبات من القوائم ذات التوجهات الطائفية ورفضهن الى اوامر الكتلة أو الحزب لكن

القوائم المقتصرة للمرشحين يجب ان تتضمن عدد من النساء ووصل عدد النساء الى ١١٨ امرأة في انتخابات ١٩٩٧ .

الخاتمة والتوصيات

من خلال هذه الدراسة التي تناولنا فيها الدور السياسي للمرأة وآليات تفعيله وفي أربع محاور رئيسية توصلت الدراسة الى العديد من الاستنتاجات والتوصيات ومن أهمها :

١. وضع سياسيات محلية ودولية لمعالجة الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تعاني منها المرأة وبما يمكنها من المشاركة الفاعلة من الحياة السياسية .
٢. وضع دراسات معمقة تسهم في ايجاد فرص عمل للمرأة تتناسب مع مؤهلاتها وطبيعتها الفسيولوجية والزام الدول والحكومات بوضع التشريعات والقوانين الخاصة بالمرأة.
٣. التأكيد على دور المرأة في الحياة السياسية من أجل صنع السلام

الانتخابات والاستفتاءات العامة والمشاركة في صياغة سياسية الحكومة وتنفيذ هذه السياسة والمشاركة في جميع المنظمات والجمعيات غير الحكومية التي تعنى بالحياة العامة والسياسية للبلد وكذلك ما نصت عليه المادة ٨ من الاتفاقية في تمثيل المستوى الدولي والاشترك في اعمال المنظمات الدولية وكذلك ما نص عليها الملحق (أ) من الاتفاقية والتقارير اللجنة الخاصة بهذه الاتفاقية والخاصة بتقييم وضع المرأة والتي يمكن رفعها من قبل الوكالات المتخصصة (٢٩) . ومن الأمثلة على ذلك السويد في عام ١٩٩٤ قدم الحزب الديمقراطي مبدأ اطلق عليها كل في القائمة امرأة ووصل الى البرلمان السويد ١٥٧ من أصل ٣٤٩ مقعداً ، النرويج في عام ١٩٩٣ ٤٠٪ كوتا حصة نسبية للنساء ، الدنمارك قدم الحزب الديمقراطي الاجتماعي ١٩٩٤ نسبة ٤٠٪ حصة كوتا للنساء ، المملكة المتحدة قدم حزب العمال في ١٩٩٣ برنامجاً كل

- وعمليات المصالحة وحل النزاعات المشاركة في الابداع
- الحلول للمشاكل التي تعاني منها المرأة اثناء النزوح والهجرة والاغتراب الخارجي .
- ٤ . تقديم الدعم و المساندة المالية والاعلامية و التقنية للسيدات الاتي يشغلن مواقع قيادية في المجتمع تتمثل بالمساعدة التقنية والاعلامية وغيرها .
- ٥ . التأكيد على أهمية الجمع بين النشاط على مستوى المجتمع المدني والنشاط السياسي سواءً بالمشاركة في التنظيمات الحزبية أو الانتخابات المحلية والتشريعية تصويتاً وترشحاً .
- ٦ . تغيير الاطار القانوني الذي يحكم المشاركة السياسية للمرأة (مسألة الكوتة) لكونها اجراء مؤقت يراد منها تعود المواطنين على رؤية المرأة في مواقع الادارة والسلطة .
- ٧ . اعطاء دور لمنظمات المجتمع المدني التي تدافع عن حقوق
- المرأة مع مراعاة تكوينها وآلية عملها وفق خطط وبرامج علمية .
- ٨ . العمل على اعداد جيل من النساء القادرات على تحمل المسؤولية سواءً بالحضور في ميادين السياسة والادارة أو في مواقع التأثير على عمليات صنع القرار السياسي يمكنهن من تحقيق انجازات واضحة .
- ٩ . العمل على تغيير التوجهات الاجتماعية نحو النوع الاجتماعي وأهم حوافز التغيير النساء انفسهن وذلك عبر انشاء شبكات اجتماعية رسمية وغير رسمية وتجميع مواردهن الاقتصادية والبشرية للنهوض في هذا المجال .
- ١٠ . التأكيد على أن وجود القيادات السياسية النسائية في العمل السياسي المحلي غالباً ما يساعد في تركيز قدر أكبر من الاهتمام بقضايا المرأة والطفل ويسهم في ايجاد الحلول لها .

١١. التحول من مفهوم المشاركة في الحياة السياسية للمرأة الى مفهوم المشاركة المدنية وذلك عن طريق وضع قاعدة بيانات يمكن الرجوع اليها لأعداد الدراسات والمناهج والمشاريع من اجل الأخذ بها أو تحليلها للنهوض بواقع المرأة ووضع المعالجات لكافة المعوقات التي تحول دون ذلك .

الهوامش

١. رياض عزيز هادي . حقوق الانسان ، تطورها - مضامينها - حمايتها . جامعة بغداد ٢٠٠٥ ص ٥ - ص ٦
٢. موجز تاريخ الحضارة ترجمة الاستاذين نور الدين خاتول ونبه عاقل ، دمشق ١٩٦٣ ص ٦٠
٣. عمر ممدوح مصطفى ، اصول تاريخ القانون دار المعارف - مصر ، ١٩٦٣ ص ٢٢٩
٤. محمود سلام زناقي المرأة عند الرومان - دار الجامعات المصرية - ١٩٥٨ ص ٧٩ .
٥. عبد السلام ابراهيم بغدادى - المرأة والدور السياسي دراسة سوسيولوجية مقارنة في ضوء التجارب العالمية - العربية - العراقية ، مركز الدراسات الدولية - جامعة بغداد ٢٠١٠ .
٦. القرآن الكريم - سورة النمل - آية ٢٣
٧. وصال نجيب العزاوي - المرأة العربية والتغير السياسي ، ٢٠٠٦
٨. القرآن الكريم - سورة الحجرات - آية ١٣
٩. القرآن الكريم - سورة طه - آية ١١٢
١٠. القرآن الكريم - سورة التوبة - آية ٧١
١١. انظر رياض عزيز هادي - حقوق الانسان - تطورها ومضامينها ، ص ١٧ - ص ٢٥
١٢. الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ ، المواد ٢ ، ١٦
١٣. وهي معاهدة دولية اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٧٩ وتصنفها على انها وثيقة الحقوق الدولية
١٤. الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥ ، المواد ٢ ، ١٩

١٥. قانون الانتخابات رقم ٩ لعام ٢٠٢٠ المادة ١٦ - الوقائع العراقي العدد ٤٦٠٣، ٩ تشرين الثاني ٢٠٢٠.

١٦. مي محي عجلان - دور المرأة في الحياة السياسية - دراسة مقارنة بين مصر والبرازيل . ٢٠١٥ - ٢٠٢٠ مركز بيروت لدراسة الشرق الأوسط . بحث مقدم الى جامعة بني سويف - كلية العلوم السياسية.

١٧. أمل هندي الخزعلي - المرأة العربية والعضوية البرلمانية من التمثيل الى التفعيل - مجلة العلوم السياسية كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد ، العدد ٥٤ كانون الثاني ٢٠١٨ ، ص ١١٦ .

١٨. أمل هندي الخزعلي - المرأة العربية والعضوية البرلمانية من التمثيل الى التفعيل - مجلة العلوم السياسية كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد ، العدد ٥٤ كانون الثاني ٢٠١٨ .

١٩. دأمل هندي الخزعلي - المصدر السابق ص ١٢٠ - ١٢١ .

٢٠. حسين عمر الخزاعي - المرأة الاردنية وتحديات وصولها الى البرلمان : دراسة سوسولوجية ميدانية للمرشحات للانتخابات . مجلة العلوم الاجتماعية جامعة الكويت مجلس النشر العلمي ، المجلد ٣٤ - العدد ٣ ، ٢٠٠٦ ، ص ١٥٢ .

21. Rex Brynen , Beynod Authoritarianism the Arab and Dimerization spring in the arab world (Boulder , Co : Lynne Rienner Pub ., 2012), p.

٢٢. ليلي الرفاعي - المرأة والعمل السياسي في بلاد الربيع العربي - موقع الجزيرة في ٣١ - ١ - ٢٠١٧ .

٢٣. توكل كرمان - المرأة والربيع العربي - وقائع الامم المتحدة في حزيران حديث الى الصحافة عقب اجراءات مجلس الأمن بشأن اليمن والحائزة على جائزة نوبل .

٢٤. انظر قرار مجلس الامن ١٥٦٦ لعام ٢٠٠٤ والوثيقة المرفقة معه E/CN.4/2006/98 الفقرة ٣٩ .

٢٥. الأمين العام للأمم المتحدة - مكافحة الارهاب وحقوق الانسان - موقع الامم المتحدة في ١٦ - ٨ - ٢٠١٨ .

٢٦. نفس المصدر السابق .
٢٧. يسرى الغرباوي ، البحث عن التمثيل المفقود ، المركز العربي للبحوث والدراسات .
٢٨. مي محي عجلاان - دور المرأة في الحياة السياسية - دراسة مقارنة بين مصر والبرازيل .
٢٠١٥ - ٢٠٢٠ ، مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- ١. الدستور العراقي لعام ٢٠٠٥
- ٢. قوانين الانتخابات - الوقائع العراقية العدد ٤٦٠٣
- ٣. أمل هندي الخزعلي - المرأة العربية والعضوية البرلمانية من التمثيل الى التفعيل - مجلة العلوم السياسية كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد ، العدد ٥٤ كانون الثاني ٢٠١٨ .
- ٤. بلقيس محمد جواد - دور المرأة العراقية في النظام الديمقراطي (دراسة تحليلية لسلوك المرأة البرلمانية)
- ٥. حسين عمر الخزاعي - المرأة الاردنية وتحديات وصولها الى البرلمان : دراسة سوسيولوجية ميدانية للمرشحات للانتخابات .
- ٦. وصال نجيب العزاوي - المرأة العربية والتغير السياسي ، ٢٠٠٦
- ٧. يسرى الغرباوي ، البحث عن التمثيل المفقود ، المركز العربي للبحوث والدراسات .
- ٨. عبد السلام ابراهيم بغداداي - المرأة والدور السياسي دراسة سوسيولوجية مقارنة في ضوء التجارب العالمية - العربية - العراقية ، مركز الدراسات الدولية - جامعة بغداد ٢٠١٠ .
- ٩. توكل كرمان - المرأة والربيع العربي - وقائع الامم المتحدة في حزيران حديث الى الصحافة عقب اجراءات مجلس الأمن بشأن اليمن والحائزة على جائزة نوبل .
- ١٠. ليلى الرفاعي - المرأة والعمل السياسي في بلاد الربيع العربي - موقع الجزيرة .
- ١١. هالة منصور عبد الرحمن محمد ، التمكين وعلاقته بمشاركة المرأة في الاحزاب السياسية تحليل سوسيولوجي مجلة بحوث الشرق الاوسط العدد ٤٥ .
- ١٢. رياض عزيز هادي - حقوق الانسان - تطورها ومضامينها

١٣. الاعلان العالمي لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ ، المواد ٢ ، ١٦
١٤. مي محي عجلائن - دور المرأة في الحياة السياسية - دراسة مقارنة بين مصر والبرازيل .
٢٠١٥ - ٢٠٢٠ ، مركز بيروت لدراسات الشرق الأوسط .
١٥. علاء عصام << أين المرأة في برامج الاحزاب السياسية >> . الأهالي ٨ مارس ٢٠١٧ .
١٦. موجز تاريخ الحضارة ترجمة الاستاذين نور الدين خاطول ونيه عاقل ، دمشق ١٩٦٣
١٧. عمر ممدوح مصطفى ، اصول تاريخ القانون دار المعارف - مصر ، ١٩٦٣
١٨. محمود سلام زناقي المرأة عند الرومان - دار الجامعات المصرية - ١٩٥٨
١٩. من اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة سيداو ١٩٧٩ .